

ينابيع المودة لذوي القربى

[135] صحيحة، فكتب فوراً قصيدة فاطمة (رضي الله عنها) التي أنشدتها في رؤياه. ثم

قال معذراً (1): عذراً إلى بنت نبي الهدى * تصفح عن ذنب محب جنى وتوبة تقبلها عن (2) أخي * مقالة توقعه في العنا وإني لو قطعني واحد * منهم بسيف البغي أو بالقنا لم أره بفعله ظالماً (3) * بل إنه في فعله أحسننا فكتب هذه الحكاية إلى ملك اليمن، فأرسل الملك الهدايا الكثيرة لهذه الأشراف وأهل مكة، وهذه القصيدة مشهورة بين الناس ومسطورة في ديوان ابن عنين (4). وفي كتاب سفينة راغب باشا الصدر أعظم قال الإمام زين العابدين (ص) شعراً: إني لا أكتف من علمي جواهره * كيلا يرى الحق ذو الجهل فيفتننا وقد تقدم في هذا أبو حسن * إلى الحسين ووصى قبله الحسن يا رب جوهر علم لو أبوح به * لقليل لي أنت ممن يعبد الوثنا ولاستحل رجال مسلمون دمي * يرون أقبح ما يأتونه حسناً (5) وفي جواهر العقدين: عن بعضهم، قال: كنت بين مكة والمدينة فإذا شبح (6) يلوح في البرية، يظهر تارة ويغيب أخرى، في المصدر: " قال أبو المحاسن بن عنين:

فانتبهت من منامي مرعوباً فزعا وقد أكمل الله تعالى عافيتي من الجراح والمرض وكتبت الأبيات وحفظتها وتبت إلى الله تعالى مما قلت وقطعت تلك القصيدة وقلت: ". (2) في المصدر: " من ". (3) في المصدر: " لم أر ما يفعله سيئاً ". (4) اختصر صاحب الينابيع تعليقة السهمودي على الخبر - جواهر العقدين 2 / 270 - 271. (5) سفينة راغب: 76. ط استنبول 1282 هـ ولم يذكر قائلها في المصدر. (6) في المصدر: " أنا بشبح ". (*)